خبراء: تراكم الأزمات المتوالية كونت طبقة كثيفة من اليأس والإحباط

إعادة بناء الإنسان اليمني في التفكير الإيجابي مهمة المرحلة القادمة

■ تشهد اليمن منذ مطلع العام 2011م سلسلة طاحنة من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية والمعيشية ألقت بظلال قاتمة على حياة المواطن اليمني وحدت من قدراته الإبداعية والإنتاجية والمعيشية وأثرت بشكل كبير على القدرات البشرية للناس من شتى النواحي.
وقد حان الوقت للاهتمام بالمواطن والنظر للواقع الصعب الذي مر به ويمر به والأهم تركيز الجهود لإعادة بناء الإنسان اليمني في التفكير الإيجابي.
وطبقاً لخبراء في التنمية البشرية وعلم الاجتماع فإن تراكم الأزمات المتوالية كونت طبقة كثيفة من اليأس والإحباط لدى المواطن اليمني تتطلب جهوداً حثيثة من الحكومة وكافة شرائح المجتمع لإعادة هذه الثقة المفقودة للإنسان في هذه البلد.

استطلاع/ محمد راجح

يرى الدكتور محمد بشير العزي أستاذ علم الاجتماع أن هناك أولويات يجب أن تتركز عليها السياسات القادمة للحكومة أو للقطاع الخاص أو لمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والثقافية تتمثل في إعادة الثقة للإنسان اليمني.
ويؤكد أن الحاجة الإنسانية للمواطن اليمني تتطلب إجراء حقن تنشيطية تدفع بهم للتفكير والعمل الايجابي.
ويشدد على أن الظروف القاسية التي مر بها المواطن اليمني أثرت بشكل ملحوظ على مستوى تفكيره ونظرته للواقع وكيفية التعامل معه ولهذا يجب أن تعي الحكومة وكافة الجهات المعنية هذه الوضعية النفسية والمعيشية والصعوبات الجمة التي خلفت آثار سلبية على الحياة اليومية للمواطن اليمني .

قدرات

يتميز الإنسان اليمني بقدرته على الصبر على المعاناة وتحمل المشقات بإرادة وثبات بالإضافة إلى تأقلمه السريع مع الأحداث الأمنية والأزمات الطارئة في شتى المجالات.
ويقول فؤاد عبدالله الحمامي مدرب تنمية بشرية أن الإنسان اليمني تعرض لهزات عنيفة أثرت على حياته اليومية وخلقت اختلالات عميقة في طريقة تفكيره وإدارته لشئون حياته اليومية والمعيشية أو في التعامل مع أعماله وأنشطته.
ويشير إلى حدوث تشويش كبير في حياة المواطن اليمني الذي وجد نفسه مجبراً في التعامل مع أعباء معيشية مضاعفة وسط كتلة ضخمة من الإحباط واليأس تولدت فيهم وحدت من قدراتهم العقلية وفي عملية تدبير وتسيير حياتهم اليومية
ويضيف: التغير الآن يتطلب اعادة الثقة للمواطن وبناء قدراته البشرية والإنتاجية وبناء الإنسان بشكل صحيح وفقاً لمتطلبات المرحلة القادمة التي تتطلب تفكير إيجابي وخلق مجتمع متعايش ومنتج.

إشكاليات

يشدد خبراء على أن كل الإشكاليات والاختلالات في التعليم وغيرها معروف أن سببها الإنسان وهي من صنع الناس وليست قدراً محتوماً ، وطبعا هؤلاء الناس إذا تم ترشيد طريقهم وسد المسالك التي تؤدي إلى هذه الاختلالات فسنرسم طريقاً جديداً وخطاً سليماً نستطيع من خلاله أن نصل إلى الأهداف المرجوة.
وتقتضي الضرورة في هذا الجانب التخلص من الإهلاك الذي سلب الكثير حقوقهم وكذا يجب إعادة الحق إلى نصابة بإيجاد الكفاءات التي تستطيع أن تحقق على أيديها تنمية شاملة ومستدامة.
وبحسب الاخ فؤاد فإن التنمية البشرية هي جزء من العملية التنموية بشكل عام بل هي أساس التنمية ولهذا عندما ترى القصور في جميع المؤشرات فاعرف أن بوابتها هذا الإنسان الذي لم ينال العناية الكافية ولم يحصل على مستوى مناسب من التعليم والتدريب وبالتالي هو مؤشر خطير على البناء والتقدم.
ويقول : لدينا مشاكل عميقة في التعليم و مشاكل في المعلمين وأيضا في الطاقات الاستيعابية للتعليم وغيرها من المشاكل التراكمية .
ويضيف: لدينا مشاكل في النمو السكاني تزيد على 3٪ سنويا وهناك ضعف في الموارد وفشل وترهل كبير في الإدارة. ومشكلتنا أن مسئولين رافضون الاعتراف بفشلهم ولازالوا يعتبرون أنفسهم عباقرة، ويؤكد أن لدينا شعب نموذجي ومنتج وقابل للتعلم والتأهيل وهو بحاجة لمن يأخذ بيده ويوعيه ويؤهله في شتى مناحي الحياة.
ويصف الموارد البشرية بأنها أهم من الموارد الأخرى وينبغي أن يكون هناك اهتمام خاص على رأس الاولويات الحكومية خلال الفترة القادمة للتنمية البشرية والتعليم بمختلف مراحله.

خلاصة

يخلص الخبراء إلى نتيجة هامة يجب أن لايفقدها المواطن اليمني تتمثل بالتفاؤل لأنه هو الذي يقودنا للإنتاج الفعلي الايجابي وهو الذي يجعلك متفاعلاً في الحياة .
، مشيرين إلى أن الكثير من الشباب مع الأسف عندما يحبط في موقف تتراكم لديه الاحباطات ثم يعالج هذه الاحباطات بوسائل تؤدي إلى إحباطه بشكل أكبر.

الموظف متقلب المزاج.. خطر على نفسه

■ يعتبر العديد من الخبراء والمختصون الحالة المزاجية والنفسية للإداري القيادي أو الموظف من أهم العوامل التي تؤثر على قراراته وأدائه وبالتالي على الإنتاجية في العمل بشكل عام.
وتتسم الحالة المزاجية للموظفين في الوطن العربي وبشكل عام في دول العالم الثالث بالتقلب والانزعاج الدائم.
وتطغى هذه الحالة على ما يقرب من 60٪ من القيادات الإدارية والموظفين في القطاعين العام والخاص في بلادنا وفقاً للخبير في إدارة الأعمال والتنمية البشرية عبدالله قايد الحميري، وهي حالة سائدة ومؤثرة في أداء الموظفين بشكل عام.
وبحسب الخبير الدولي في التنمية البشرية محمد عواد فإن كثيراً من الموظفين يعاني من حالة تؤذي قراراتهم واستقرارهم النفسي في العمل ، هذه الحالة هي اضطراب المزاج أثناء مسيرته المهنية، فتجده يقرر تقديم الاستقالة أو يعلن عن كراهيته لشخص معين في الوظيفة اليوم ويحبه غداً وفي النهاية يكون هو الخاسر الوحيد.
ويقول : الموظف متقلب المزاج قد يأتي للعمل ناوياً على تقديم الاستقالة بسبب شيء يزعجه ومع أول كلمة طيبة يجدها في العمل ينسى الموضوع ويمزق ورقة استقالته ، هو يذهب لمركز معين عازما على التسجيل في دورة محددة بغية الحصول على شهادة معينة ويومان فقط بعد ذلك ويعلن التوقف.
إن هذا الموظف قد يستقيل وهو لا يشعر فيجد نفسه بلا عمل ... قد يصطدم هذا الموظف مع مدير يحبه ليجد نفسه في موقف محرج في عمله ، فكيف يحمي الموظف المزاجي نفسه من نفسه؟.
ببساطة عليه أن يستغل ساعات الاستقرار المزاجية لديه ويضع أهدافا محددة ويعمل على تذكير نفسه بها كل يوم يحصل فيها على ساعات الاستقرار هذه.. وفائدة هذا العمل تعود إلى أن اضطرابه المزاجي قد يخبره بتقديم استقالته لكن عقله الباطن سيتصرف بسرعة ويذكره بأن هدفه هو كذا وكذا ، فلو تلاءمت الاستقالة مع الأهداف فإنه لن يخسر شيئاً ولو لم تتلاءم فإنه سيتوقف لاشعورياً عن تقديمها ويأخذ خطوة إلى الخلف وهكذا مع كل شيء في حياته المهنية.
ويختم عواد بالقول: إذن تحديد الأهداف والخطوط العريضة لحياته المهنية وكتابتها وتكرار قراءتها هي الحل لهذا الموظف.

مع دخول العالم مرحلة مكافحة أمية الكمبيوتر

ارتفاع معدلات معرفة القراءة والكتابة في اليمن إلى 62%

■ كشف تقرير حديث للبنك الدولي عن ارتفاع معدلات القراءة والكتابة في اليمن الى 62٪ في العام 2011 من 34٪ في العام 94م.
وبين التقرير ان معدل معرفة القراءة والكتابة بين الذين تتراوح اعمارهم بين خمسة عشر الى أربعة وعشرين عاما
كما ان معرفة معرفة القراءه والكتابة اخذ في الارتفاع بشكل اسرع بين الشابات ، وقد ارتفع متوسط العمر المتوقع بشكل كبير وانخفض معدل وفيات الرضع كما الحال بالنسبة الى معدلات الخصوبة ،
وحقق قطاع التعليم منذ التسعينات تطوراً ملحوظاً ونتج ذلك عن عدد من العوامل أبرزها: النمو السكاني المتزايد، واتساع حجم أنشطة المجتمع والنمو الاقتصادي، وتطور اتجاهات العمل التنموي ،حيث شهد قطاع التعليم اهتماماً كبيراً انطلاقاً من قاعدة أن التعليم هو أساس التطور والنهوض لأي مجتمع من المجتمعات.
ومع دخول العالم مرحلة جديدة من مكافحة أمية الكمبيوتر احتلت اليمن المرتبة قبل الأخيرة عربيا في ترتيب مستخدمي الإنترنت في آخر تقرير للاتحاد الدولي للاتصالات وبلغت نسبة استخدام الانترنت في اليمن 1.78٪ وبعدها العراق في المرتبة الأخيرة 1.06٪، . وتصدرت الإمارات المرتبة الأولى 82.10 وبعدها البحرين82.04 ، فيما جاءت عمان في المرتبة الثالثة43.46 ، والمملكة العربية السعودية المركز الرابع عربيا، حيث سجلت نسبة 38.10٪..
انتشار أجهزة الحاسوب في اليمن بحسب احصائية تقديرية حديثة يصل إلى 250ألف جهاز منها 40 ألف جهاز في المنازل ،وذلك بمعدل 12.5 جهاز لكل 1000 مواطن وزادت كثافتها بالنسبة لعدد السكان من 0.2٪ فيما تضاعفت نسبة السكان القادرين على استخدام أجهزة الكمبيوتر إلى 4.2٪ وزادت الشركات العاملة في مجال نظم تكنولوجيا المعلومات من سبع شركات إلى 130 شركة ، في مقابل 53 مؤسسة معلومات ومركز بحثي...
ويشكل انخفاض معدل دخل الفرد في اليمن عائقاً جدياً أمام اقتناء أجهزة الكمبيوتر على اعتبار فرضية أن ثمن جهاز الكمبيوتر هو 800 دولار، حيث اتضح معدل دخل الفرد السنوي في اليمن يصل إلى نحو 500 دولار فهذا لا يؤمن له سوى اقتناء 0.54جهاز أي حوالي نصف جهاز، بينما معدل دخل الفرد في دولة قطر والذي بلغ العام الماضي نحو 53.500دولار سيؤمن له اقتناء 55 جهازاً في السنة!!!
أما نسبة القادرين على استخدام أجهزة الكمبيوتر في اليمن فيبلغ نحو 2.4٪ من السكان وهي نسبة ضئيلة للغاية.. وهذا الأمر ينعكس بكل تأكيد على استخدام شبكة المعلومات العالمية(الانترنت) وما تتيحه هذه الشبكة للناس بشكل عام إمكانات معرفية هائلة..

تنفيذ برامج لتطوير المهارات وتدريب النازحات في أبين على مهن بسيطة مدرة للدخل

خطة لاستحداث تخصصات مهنية جديدة وإدماج المرأة وإيصالها لمستوى صنع القرار

كتب/ محمد راجح

تستعد وزارة التعليم الفني والتدريب المهني ممثلة بقطاع تعليم وتدريب الفتاة لتنفيذ خطة متكاملة تتضمن العديد من البرامج لتطوير المهارات واستحداث تخصصات مهنية جديدة وإدماج المرأة في شتى مناحي الحياة وإيصالها لمستوى صنع القرار.
وأكدت وكيل وزارة التعليم الفني لقطاع تعليم وتدريب الفتاة لمياء الارياني في حديث خاص ل (الثورة) أنه لايوجد أهم من الموارد البشرية التي يجب الاهتمام بها لتطويرها وتنمية مواهبها.
وكشفت عن أنشطة متعددة سيتم تنفيذها بالتعاون مع صندوق تنمية المهارات تستهدف إيجاد تخصصات جديدة على مستوى خمس محافظات سواء في معاهد أو كليات المجتمع.
وأشارت إلى استحداث كلية صيدلة في عمران وأيضا استحداث بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية كليات مجتمع في صنعاء وذمار بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.
وأضافت: نعمل على استكمال تخصصات الأفلام الوثائقية وإنتاج أفلام الكرتون وهذا سيكون لأول مره في اليمن وكذا العمل على تطوير التخصصات المرتبطة بالفتاة في مجال الخياطة والحياكة وتصميم الأزياء.
وكشفت الارياني عن برنامج سيتم تنفيذه مع موسسة الإغاثة الإسلامية لتدريب النازحات في أبين على مهن بسيطة مدرة للدخل، في مجالات الخياطة والتطريز وصناعة البخور والعطور.
ويستهدف البرنامج كذلك تدريب 100 فتاة بمحافظة الحديدة عاطلات عن العمل.
وقالت الارياني إن قطاع تعليم وتدريب الفتاة في الوزارة قطاع جديد لا يتعدى عمره الثلاث سنوات ، وكان الغرض من إنشائه بهدف إدماج المرأة في كل مجالات الحياة.
وأضافت :مشاركة المرأة في التعليم الفني والتدريب المهني لاتتعدى الـ 3٪ونهدف وفقا لإستراتيجية التعليم الفني الوصول بها لأكثر من15٪
وطبقاً لوكيل وزارة التعليم الفني فإن التعليم الفني ضعيف في أوساط المرأة بسبب نقص الوعي ، وبسبب النظرة القاصرة لهذا النوع من التعليم من قبل المجتمع الذي ينظر له على أنه خاص بالناس غير القادرين على التعليم العالي.
كما يعد التعليم الفني بحسب الارياني أهم أنواع التعليم وأكثرها تأثير في التنمية خصوصاً في الدول التي مثل دولنا لأن مواردنا شحيحة وهناك مشاكل عديدة في انخفاض النفط وغيرها من العوامل التي توكد أهمية الموارد البشرية لمستقبل اليمن.
ونفذ قطاع تعليم وتدريب الفتاة في وزارة التعليم الفني برنامج التدريب التعاوني مع القطاع الخاص ، حيث تم تدريب أكثر من 80 خريجة من التعليم الفني والمهني العام الماضي وحصلن منهن في حدود18 خريجة متدربة على وظيفة.
وشددت الارياني على أن مخرجات التعليم الفني هي مدخلات سوق العمل ولهذا يجب أن تكون العلاقة بالقطاع الخاص علاقة متميزة وعلاقة تشاركية تبادلية.
وقالت: عقدنا اتفاقية مع الغرفة التجارية تضمنت أن نقوم بإنشاء وحدة فنية عندنا ووحدة عندهم وإيجاد تنسيق بينهما بهدف إيجاد بيئة تعاون ناجحة تعتمد على احتياجات السوق وتركيز البرامج التدريبية على ضوء ذلك، بدأنا بتنفيذ الاتفاقية ونعتبرها أهم خطوة قمنا بها خلال هذا العام2012 م.
وقالت: قمنا بتدريب الكادر النسائي في الوزارة في كيفية تكون ناجحة في عملها وتكون فاعلة ومؤثرة وذلك بالتعاون مع صندوق تنمية المهارات.
وأضافت: كان لدينا برنامج توعوي هام حول التعليم الفني في أوساط المرأة لكنه توقف بسبب أحداث العام الماضي وكان يتضمن إعداد مواد ترويجية وفلاشات تلفزيونية للتوعية بالتعليم الفني وكذلك عمل بروشورات لتوزيعها في المدارس وتم النزول الميداني لأكثر من 20مدرسة في العاصمة صنعاء وإن شاء الله سنعمل على استكمال البرنامج خلال العام الحالي.
وأكدت وكيل وزارة التعليم الفني أن هناك نظرية دونية سلبية للتعليم الفني والمهني وهذه نظرة خاطئة يجب أن تتغير لأن هذا النوع من التعليم لاينتقص من الطالب.
التعليم الفني والمهني يكسب الطالب المهارات اللازمة للدخول في سوق العمل وإيجاد عمل أو تنفيذ مشروع خاص يكون مدر للدخل.
ويعد هذا النوع من التعليم أسرع وسيلة للقضاء على البطالة والحد من المشاكل المتعددة التي تعاني منها اليمن نتيجة الفقر والبطالة

لمياء الارياني: لا يوجد أهم من الموارد البشرية لمستقبل اليمن